

الأرجوزة الميئية (01)/ أحداث السنة الثانية من الهجرة - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة المائية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا - 00:00:00

قرة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقدته وفي شرح نظم الأرجوزة المائية. في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:40
مباركا الى يوم الدين وما زلنا نسير احبتي في اجواء هذه السيرة العطرة ونتعرف على احوال محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هديه وشمائله واخلاقه ونهجه وسياسته لتتعلم منها ولتقتدي بها وتكون نبراسا ونورا نستضيء به في حياتنا. فسنأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:01:00

ان يرزقنا حسن الفهم بافعاله صلى الله عليه وسلم وان ندرك مقاصد تصرفاته على الوجه الذي يرضيه عز وجل لان احبتي الكل او كثير من الدعاء يعود الى السيرة وكثير من المناهج تقتبس من السيرة لكن ليس الكل يوفق - 00:01:27
للفهم الصحيح لهذه السيرة العطرة. ليس الكل يأخذ المشهد كاملا متزنا من كل جوانبه من دون افراط او تفريط فان الاعتدال والفهم الصحيح والتوفيق لادراك المقصد من كل تصرف من التصرفات هذا توفيق الله سبحانه وتعالى بعد ان - 00:01:48
خذ الانسان بالات الاجتهاد والالت نظر والبحث والتعمق وان يكون صالح المقصد ان يكون هدفه ان يصل الى منهج صلى الله عليه وسلم وليس ان يأخذ من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق نهجه الذي يسير عليه آآ في هذا الداعي في حياته - 00:02:08
يعني هناك من يأخذ الامر بالعكس يكون هو يتبنى وجهة نظر معينة فيأخذ من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن مواقفه المواقف التي توافق بالرؤية المسبقة لديه فهو لا يبحث عن الحق لانه الحق بل هو يريد ان يأخذ من المواقف ما يؤيد وجهة نظره. واصحاب التيار الفلاني ايضا يأخذون من - 00:02:28

مواقف السيرة ما يؤيد انظارهم. والمؤمن الحق احبتي هو لا يأخذ من مواقف السيرة ما يشتهي ليؤيد نظر طائفته بل يأخذ السيرة متكاملة ليرسم المنهج الكامل الذي يريده الله سبحانه وتعالى. المنهج الحق لانه الحق - 00:02:51
بغض النظر وافق من احبه من المشايخ والطرائق او خالف من يحبه. المهم انني ابحت عما يريده الله سبحانه وتعالى من خلال سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بالسورة الكاملة المتكاملة غير المجتزئة من هنا وهناك. وهذا كما قلنا يحتاج الى - 00:03:11
واخلاص لله عز وجل ومحبة للوصول الى الحق الذي يرضيه. طيب نعود احبتي الى ما نحن فيه في احوال النبي صلى الله عليه وسلم وانتهينا في المجلس السابق من احداث السنة الاولى من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. تعرفنا على اهم - 00:03:31
الاحداث التي جرت في هذا العام وما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم من بناء المسجد من اه المهادنة ووضع الوثيقة الصلح اه بينه وبين مكونات المجتمع المدني ايضا المؤاخاة. وعرفنا اشكالها وصورها. عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بعائشة رضي الله تعالى - 00:03:51

قال عنها وحاولنا ان نجيب عن شيء من الشبهات التي يثيرها الاعداء حول هذه القضية. ثم تكلمنا عن اول غزوة خاضها النبي صلى

الله عليه وسلم في آخر السنة الاولى او العام الاول من الهجرة وكانت غزوة الابداء ولم يحدث فيها قتال وانما انتهت هذه الغزوة
بصلح بين النبي صلى الله عليه - [00:04:11](#)

وسلم بين بني ضمرة اليوم باذن الله سنشرع في احداث السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهذه
الاحداث احداث ساخنة شيقة وكان لها ما بعدها في آآ توجيه بوصلة - [00:04:31](#)

الدعوة في المدينة وفيما حولها من جزيرة العرب يقول ابن ابي العز رحمة الله عليه في البيت الثامن والاربعين بعد قوله وغزوة
الابداء بعد في سفر هذا وفي الثانية الغزو اشتهر الى بواط ثم بدر ووجب. تحول القبلات في نصف رجب. من بعد ذي العشرة -
[00:04:48](#)

من بعد ذي العشيرة يا اخواني وفرض شهر الصوم في شعبان والغزوة الكبرى التي ببدر. في الصوم في سابع عشر الشهر ووجبت فيه
زكاة الفطر من بعد بدر لبالي عشر وفي زكاة المال غلف فدرى. وماتت ابنة النبي البري - [00:05:10](#)
رقية قبل رجوع السفر. زوجات عثمان وعرس الطهر. فاطمة على علي القدر. واسلم العباس بعد الاسر وقين قاع غزوهم في الاثر وبعد
ضحى يوم عيد النحر وغزوة السويق ثم قرقرة والغزو في الثالثة - [00:05:30](#)

المشتهرة ثم سيشرع في احداث السنة الثالثة. اذا لاحظوا احداث ساخنة متعددة منها الامور المفرحة لهذه الدعوة من بعض الاحزان
التي اصيب بها النبي صلى الله عليه وسلم ك وفاة رقية فينبغي اذا ان نقف على احداثها بعناية لانها كما قلت لكم سيكون لها ما بعدها -
[00:05:50](#)

في مسيرة هذه الدعوة المباركة في المدينة وما حولها. نبدأ احبتي بمسيرة الغزوات والسرايا التي ابيها النبي صلى الله عليه وسلم في
مواجهة كفار قريش. الغزوات والسرايا التي بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم كان لها مقصدان. المقصد الاول - [00:06:10](#)
استعادة الحق المنهوب المسلوب من كفار قريش. ومحاولة اه ان ينزل النبي صلى الله عليه وسلم بهم شيئا في اموالهم وفي
رجالهم مقابل ما فعلوه بالمسلمين المهاجرين الذين اضطروا بسبب التعذيب والحصار والضييق ان يهاجروا ويتركوا اهليهم اه -
[00:06:30](#)

اموالهم في مكة المقصد الثاني اراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوات والسرايا ان يعقد مجموعة من المصالحات
والموادعات والمهادنات مع القبائل العربية التي كانت تحيط بالمدينة المنورة. وبمدينة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يستطيع النبي
صلى الله عليه وسلم ان يكمل رحلته في بناء الدولة المسلمة - [00:06:50](#)
وكان ايضا من المقاصد البعيدة لو قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يظهر ان الصحابة الان اصبحوا دولة. ولم يعودوا تلك
اللزمة السائغة كما كان يتصور كفار قريش وكما كانت تتصور القبائل العربية. اناس يحملون السلاح والعدة والعتاد وهم مستعدون
للتضحية - [00:07:12](#)

بانفسهم واموالهم مقابل الدعوة التي يحملونها. وهذا سيجعل لهم حساب كبير اه في جزيرة العرب. فاذا هناك مقاصد عديدة قصدها
النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الغزوات والسرايا. الغزوة الاولى كانت غزوة الابداء في نهاية العام الاول - [00:07:32](#)
من الهجرة. ثم ستأتي الغزوات مكثفة في العام الثاني من الهجرة لكن قبل ان نأتي الى الغزو الثاني غزوة بواط التي اشار اليها ابن ابي
العز رحمة الله عليه. نقول بين آآ غزوة الابداء وغزوة بواط كان هناك سريتان ارسلهما النبي - [00:07:48](#)
صلى الله عليه وسلم. السرية الاولى كانت سرية عبدة ابن الحارث. طبعا احبتي الفرق بين الغزوة والسرية كما هو منشور عند علماء
السير ان الغزوة هي التي يشارك فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. اما السارية فهي التي يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم
ويكون مقيما في المدينة. وعادة السرايا تكون اهدافا محددة مقتصرة - [00:08:07](#)

على امر معين اصابة شيء معين اه تحصيل خبر معين لا تكون مواجهتها ضخمة كبيرة لذلك غزوة مؤتة وان كان اه عفوا اه غزوة تبوك
وان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حاضرا فيها لكن لربما سميت غزوة عند كثير من علماء السير لان المواجهة - [00:08:27](#)
فيها كانت كبيرة جدا فهي اشبه بالغزوات التي خاضها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وذكر البعض ان تبوك سميت غزوة مع ان

النبي صلى الله عليه وسلم لم يشارك فيها. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا فيها بالوحي. ان الوحي - 00:08:45 له وقائع تلك المعركة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصف لاصحابه وهو في المدينة ما يحدث مع الصحابة في تبوك. فوصف لهم ان زيد ابن قتل الان ثم اخذ الراية جعفر ثم قتل جعفر. ف قيل ان هذا السبب هو الذي جعلها تسمى غزوة. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا عن طريق الوحي - 00:08:59

والمهم ان المسببات كثيرة لهذه التسميات لكن المهم ان يعرف الفرق بين الغزوة والسارية وان السرايا عادة ما تكون اهدافها جزئية لغرض معين وليس اهدافها معركة كبرى تخاطب في العادة. طيب السرية الاولى كما قلنا هي سرية عبيدة ابن الحارث - 00:09:19 وهذه السرية يقولون هي اول راية عقدها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام اول راية عقدها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام وامرها ان تتجه آآ كسرية هي سرية عبيدة ابن الحارث. يقول ابن هشام رحمة الله تعالى عليه - 00:09:38 في تفاصيل هذه السرية وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث بن المطلب في ستين او ثمانين ركبا من المهاجرين. لاحظوا عدد محدود في ستين او ثمانين ركب ليس فيهم من الانصار احد. ليس فيهم من الانصار احد - 00:09:54 وسنلاحظ احبتي ان النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الغزوات وفي بداية السرايا كان يحرص الا يقحم الانصار معه اه في منذ البداية وهذا في الحقيقة له عدة امور في النظرة السياسية الشرعية التي ارادها النبي صلى الله عليه وسلم. اولاه المهاجرون هم احمى قلوبا على - 00:10:10

كفار قريش قلوبهم ملأى على كفار قريش لانهم هجروهم من ديارهم واموالهم واهليهم فسيكون الداعي للمهاجرين لمواجهة كفار قريش واسترداد الحق منهم اكبر من الداعي عند الانصار. وهذا شيء طبيعي احبتي - 00:10:30 كذلك يقول بعض علماء السير ان اه طبيعة البيعة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الانصار ان الانصار يحمون النبي صلى الله عليه وسلم من اي عدو يداهم المدينة - 00:10:47 ولم يكن من شروط بيعة العقبة الثانية ان الانصاري يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم لطلب آآ القبائل او لطلب كفار قريش من دون وجود اه خطر سيدهم المدينة. فلذلك قال بعض علماء السير ان هذه السرايا التي كان يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم اه لمعرفة اخبار كفار قريش او - 00:11:02 لاصابة بعض التجارات لكفار قريش اه لم تكن داخل ضمن المعاهدة بينه وبين الانصار. لذلك حرص النبي صلى الله عليه وسلم ان ينأى بهم ابتداء عن هذه الغزوات لكنهم رضي الله تعالى عنهم كانوا يدافعون بانفسهم وارواحهم وكانوا مستعدين على اعلى درجات الاستعداد للبذل والتضحية لهذا الدين - 00:11:22

كما سنلاحظ في غزوة بدر الكبرى وما حدث بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الانصار من اه كلام واشارات. المهم كما قلنا كانوا ستين رجلا او ثمانين. صار بهم عبيد بن الحارث حتى بلغ ثنية المرة. فلقي بهم او فلقي بهذه السارية جمعا عظيما من قريش - 00:11:42

لكن لم يكن بينهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص قد رمى يومئذ بسهم. فكان اول سهم رمي في الاسلام اذا لم يحدث قتال يعني سرية عبيد ابن الحارث وجدت كفار قريش وجدت العير ووجدت تجارتهم لكن لم يحدث بينهم قتال لربما هناك اسباب معينة حالت دون وقوع - 00:12:02

قتال في تلك اللحظة لكن كما تروي الاخبار ان سعد بن ابي وقاص رى بسهم حاول آآ ان يصيب في قريش اصابة فكان سهم سعد بن ابي وقاص اول سهم رمي في سبيل الله. فلو سئلت اول سهم رمي في سبيل الله اي سهم تقول سهم سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. اذا هذه - 00:12:23

سرية اولى كما قلنا يعني حتى السرية لو لم يحدث فيها قتال هي بحد ذاتها فيها تخويف لكفار قريش. ان النبي صلى الله عليه وسلم لن يترككم ام وحالكم ان القضية الان انتهت. نحن خرجنا وسنبدا الان بالمواجهة العسكرية - 00:12:43 هذي فيها تخويفات بعث رسالة لكفار قريش انه لن يطيب لكم عيش على طريق التجارة ما دام محمد صلى الله عليه وسلم قائما

السرية الثانية كانت سرية حمزة ابن عبد المطلب. ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة تسمى سيف البحر. يقول ابن هشام وبعث حمزة بن عبد المطلب - [00:13:01](#)

الى سيف البحر في ثلاثين راكبا من المهاجرين لاحظوا ليس فيهم رجل من الانصار. فلقي ابا جهل بن هشام. ابو جهل بن هشام هو الذي كان في تلك الرحلة في ثلاثمائة راكب من اهل مكة - [00:13:21](#)

فحجز بينهم مجدي ابن عمرو الجهاني. وهذا مجدي ابن عمرو الجهني احفظوه. سيأتي معنا في موقف في غزوة بدر. سيأتي معنا في مشهد في غزوة بدر الكبرى. المهم حجز بينهم مجدي ابن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين. يعني مجدي بن عمرو الجهني الملاحظ انه كان سيد من سادات جهينة - [00:13:35](#)

قبيلة معروفة الى الان في بلاد الحرمين. آآ حجز بين الفريقين لانه كان هناك بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مصالحة ومهادنة وبينه وبين كفار قريش مصالحة ومهادنة فحرز بين الفريقين وذهب كل منهم آآ الى شأنه من دون ان يحدث قتال ايضا. فهتان السريتان كانتا قبل - [00:13:55](#)

غزوة البواط التي سنأتي اليها الان. سرية بن عبيدة بن الحارث وسرية حمزة بن عبد المطلب لكن حققت السريتان مقصد شرعي نعم وادخال الرعب والتخويف في قلب كفار قريش انكم لن تأمنوا على تجارتكم. فليس الامر كان مجرد عبث كما يمكن ان يفهم البعض من ذلك. الان نذهب الى غزوة - [00:14:15](#)

التي ذكرها ابن ابي العز. غزوة بواط احبتي هي في بداية آآ العام الثاني من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. فعلا كما ذكر ابن ابي العز رحمة الله عليه - [00:14:36](#)

ويقول هنا ابن هشام في تفاصيل هذه الغزوة غزى النبي صلى الله عليه وسلم آآ بواط في شهر اه ربيعنا الاول يريد قريشا. من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا - [00:14:48](#)

فلبت فيها بقية شهر ربيع الاخر وبعض جمادى الاولى. اذا غزوة بواطى ما يلاحظ انها غزوة كانت تقصد كفار قريش وطلب النبي صلى الله عليه وسلم فيها رجال لهم لكن لم يحدث قتال - [00:15:06](#)

ولم يلق كيدا. لان ليس كل الغزوات سبحانه الله في النهاية تحصل لنا الثمار المقصودة. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يلقاهم لربما يعني اما ان هؤلاء استعجلوا فوصلوا الى مكة قبل ان يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم. او لوجود بعض الاعتبارات التي اعتبرها النبي عليه الصلاة والسلام لكن كتب السيارة - [00:15:19](#)

يقول لنا انه لم يحدث قتال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش في هذه الغزوة غزوة بواط اه لكن احبتي يعني احيانا بعض المؤشرات تجعلنا نتوقف قليلا. النبي صلى الله عليه وسلم اذا يريد ان يسترد حقه بالقوة حقه الذي سلب منه - [00:15:39](#)

اه لا يريد ان يسترده ان يسترده النبي صلى الله عليه وسلم بالمفاوضات ولا بالمهادنات بل النبي صلى الله عليه وسلم يوصل رسالة للاجيال القادمة من هذه الامة ان الحقوق تسترد استردادا - [00:15:57](#)

وليس بالحلول الجميلة الهادئة كما يظن البعض. ان هناك بعض الدعاة او بعض من يلبس لباس الدعوة يحاول ان يظهر اليوم ونحن امام هذا الانهزام الكبير امام الغرب. ونحن في مرحلة الضعف ونحن المحصورون الذين تكالبت عليهم الامم. يحاول ان يجمل فيما يزعم يحاول - [00:16:11](#)

بان يجمل موقفنا فيقول ان هذه الدعوة دعوة السلام الهادئ دعوة لا تريد اي شيء الا آآ المهادنات والمفاوضات والمجاسات ونحن اناس طيبون جدا اياكم ان تأخذوا عنا صورة خاطئة اننا اناس نقاتل في سبيل الله. يعني يحاول ان يظننا بهذا الموقف - [00:16:31](#)

المهين لان هو مهزوم من الداخل. هو انسان مهزوم من الداخل ضعيف. معبأ تربية الهزيمة وليس تربية العز والرفعة. فيحاول ان يدغدغ عواطف الغرب بهذا الخطاب ويحاول ان ينتفع بهذا الخطاب ربما اخذ شيئا من لعاعة الحياة الدنيا - [00:16:51](#)

من نظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم احبتي يدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن حاله حال هؤلاء آآ او كحال هؤلاء المنهزمين. النبي صلى الله عليه - [00:17:11](#)

وسلم اراد ان يعلم الامة الى يوم القيامة ان الحقوق تسترد بالقوة. وان هذه الدعوة نعم تبدأ بالحجة والبيان وتوضح معاني الحق واننا نريد ابتداء ومقصدنا آآ ان ندخل الناس في دين الله افواجا لكن حينما يعتدى على حقوقنا وحينما آآ تهدر الدماء - [00:17:21](#) وتهتك الاعراض وتسلب الاموال فان هناك رجال يدافعون عن هذا الدين ويستردون الحق بالقوة كما سلب منهم بالقوة. هذه قضية يجب ان الحضرة النبي صلى الله عليه وسلم نعم قاتل وحمل السلاح وواجه اعداء الامة وواجه كفار قريش وواجه الذين يريدون الغدر والخيانة بهذه الدعوة ويريدون - [00:17:41](#)

حاططها لم يبتسم في وجههم لم يقابلهم بالورود والحمامة البيضاء كما يظن البعض بل واجههم النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثلاثة عشر عاما من من الحجة والبيان والهدوء والعفو والصفح لكننا لا يركب على ظهورنا لكننا لسنا امة ضعيفة هذه رسالة من النبي صلى الله - [00:18:01](#)

عليه وسلم لكم ايها الدعاء. نحن لسنا امة ضعيفة. نعم نحن نعفو ونصفح وننتظر ونتمهل ولا نستعجل قطف الثمار. نحن امة حكمة وحجة وبيان وبرهان. نطبق كل هذه الايات. لكن هناك ايات اخرى تدعونا ايضا الى الدفاع عن هذا الدين. تدعونا - [00:18:21](#) الى ان تبذل الارواح والمهج. ولان تسترد الحقوق. ولان لا نبقي اذلاء ضعفاء. يستهزئ بنا اعدائنا وينزلون بنا الجراحات ويهتكون اعراض ويأخذون الاموال ويسلبون الثروات ثم نحن نبتسم ونقول لابد من المهادنة والمصالحة ولا بد من المفاوضات ولا بد ولا بد الى غير ذلك من - [00:18:41](#)

امور التي تعلمونها. اذا غزوة بواط لم يقدر الله سبحانه وتعالى فيها شيء من القتال. ثم بعد ذلك جاءت غزوة ذو العشيرة او ذو العشيرة البعض يقول ذو العشيرة والبعض يقول ذو العشيرة. طبعاً احبتي كما قلت لكم هناك خلاف بين علماء السير في ترتيب بعض الغزوات. يعني هل - [00:19:01](#)

العشيرة كانت بعد بدر الكبرى ولا قبل بدر الكبرى هناك شيء من الخلاف. فترتيب بعض الغزوات التاريخي ليس ثابتاً بمائة بالمائة وانما هو جهاد من علماء السير. خاصة الغزوات غير المشهورة. الغزوات غير المشهورة يعني الكل يعرف بدر احد الخندق. اه خبير مكة حنين. هذي - [00:19:21](#)

الغزوات المشهورة معلومة التاريخ عموماً عموماً. لكن كما قلنا الغزوات الكثيرة التي لم يجد فيها قتال آآ اختلف في تاريخها. اختلف في تاريخها. فالمهم الان ابن هشام رحمة الله عليه يؤرخ لنا ان غزوة ذو العشيرة كانت بعد غزوة بواط لربما ابن ابي العز الحنفي اخرها بعد غزوة - [00:19:41](#)

الكبرى وعفوا اه بعد غزوة بدر الاولى ليست غزوة زبير الكبرى. هو قال من بعد ذي العشيرة يا اخواني ثم قالوا والغزوة الكبرى التي ببدر. فهو اخر غزوة ذي العشيرة الى ما بعد غزوة بدر الاولى. طبعاً ما هي غزوة بدر الاولى؟ هذا الذي سنتعلمه اليوم باذن الله - [00:20:01](#)

ابن ابي العز يرى ان هناك بعد غزوة بواط غزوة بدر الاولى ثم غزوة ذو العشيرة. اه ابن هشام رحمة الله عليه بالعكس يقول لا كانت غزوة اه آآ ذي العشيرة ثم جاءت غزو بدر الاولى. لكن المهم الامر يعني ليس بذاك الامر الكبير سواء كانت هذه او كانت هذه. المهم ان نقف على التفاصيل التي تهمننا لناخذ من - [00:20:23](#)

الاحكام نسير على طريقة بن هشام بما اننا نقرأ من كلامه رحمة الله عليه. يقول ابن هشام ثم غزا قريشا فسلكا على نقب بني دينار ثم علا فيفاء الخضار فنزل تحت شجرة بشجرة ببطحاء فصلى عندها فثم مسجده يعني هناك مسجد بني - [00:20:43](#) هذه المنطقة ثم صب لليسار حتى هبط آآ ليليل وهي منطقة ايضا من تلك المناطق. والان يعني بن هشام يسعد كيف صار النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي العشيرة. كيف كان خط مسيره؟ فذكر اسماء مناطق حول ما بعد المدينة كيف نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم وكيف صعد واسماء جبال - [00:21:02](#)

لربما هذه الجبال والوديان والمناطق لو ذكرنا اسماءها فاننا لا خبرة لنا بها لربما اهل بلاد الحرمين ادري بتفاصيلها. المهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج حتى نزل العشيرة من بطن ينبع. اذا - [00:21:24](#)

منطقة العشيرة او العشير من دون انت البعض يقول العشير والبعض يقول العشيرة هذه المنطقة كانت في ينبع وين بعض المعروف لديكم. منطقة ساحلية على ساحل البحر الاحمر. هذه منطقة العشير التي نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم. اقام بها جمادى الاولى - [00:21:40](#)

وليالي من جمادى الاخرة اه حاول ان يلقى فيها كفار قريش او ان يجد منهم قوم لكنه لم يجد احدا. استفاد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة العشيرة انه وادع عمل مهادنة وصلح بينه وبين قبيلة بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة ايضا. ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا - [00:21:58](#)

اذا فيما يعني اظنه والله اعلم ان هذه الغزوة ايضا كانت غزوة آآ تخويقية فيها ارسال رسائل لكفار قريش اننا ما زلنا نطلبكم ولن نكل ولن نمل اه ايضا من مقصدها الاساسي كان اقامة هدنة ومصالحة مع هذه القبيلة. قبيلة بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مرة اخرى - [00:22:18](#)

ولم يلق كيدا. اذا ما زلنا لا نتكلم عن مواجهات مباشرة ما زلنا نتكلم عن غزوات وعن سرايا اهدافها جزئية في العادة لا يعبت بها قتال. ويعود النبي صلى الله عليه وسلم. وقد غنم ليس شيئا - [00:22:39](#)

ماديا وانما غنم كما قلنا اشياء معنوية من مصالحات ومن رسائل تصل لكفار قريش. بعد ذي العشيرة على ترتيب بن هشام جاءت غزو بدر الاولى لكن على ترتيب ابن ابي العز الحنفي لأ غزوة بدر الاولى كانت ثم جاءت غزوة اه العشيرة. المهم غزوة بدر الاولى. ما هي هذه الغزوة - [00:22:54](#)

يقولون ابن هشام لم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل لا تبلغ يعني النبي صلى الله عليه وسلم عاد الى المدينة بعد غزوة العشيرة. اقام عدة ليالي فقط لم تتجاوز العشر - [00:23:16](#)

حتى اغار رجل يسمى كرز ابن جابر الفهري هذا رجل اسمه من قبيلة فهر. كرز ابن جابر اغار على سرح المدينة. سرح المدينة المكان الذي ترعى فيه الماشية والابل. في المدينة النبوية - [00:23:33](#)

اغار عليها واصاب من الماشية ومن ابل الصحابة الكرام. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يترك الامر هكذا اي انسان يهاجم المدينة ويأخذ ويستلم الحقوق. ونحن كما قلنا نستقبله بالورود وسامحك الله. لماذا اغرت علينا؟ كان بإمكانك ان - [00:23:47](#)

تأتي فنحن نعطيك الغنم والابل من دون هذه الاغارة كما يريد ان يفعل البعض اليوم لا النبي صلى الله عليه وسلم انسان سياسي ورجل شجاع وقائد اعلى للصحابة رضوان الله تعالى عليهم. اراد ان يذيق الاعداء الامرين. لانه هو انسان وقائد ونبي - [00:24:04](#) صلى الله عليه وسلم فليس لانسان ان يستذل. وليس لانسان ان يصعد على ظهر المسلمين. وآآ ان يأخذ ديارهم واموالهم من دون مقابل كما يظن البعض. هذا لن يكون. هذه رسالة واضحة من النبي صلى الله عليه وسلم. المهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان كرسي بن جابر اغار - [00:24:21](#)

المدينة مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم استعد وخرج في طلبه حتى بلغ واديا يقال له سفوان آآ من ناحية بدر اه اذا وصل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحاول ان يدرك هذا الرجل الفهري كرسي بن جابر وصل الى منطقة تسمى وادي اه سفوان - [00:24:41](#) وهذه بالقرب من بدر بالقرب من منطقة بدر. لكن هذا الرجل استطاع ان يهرب. يعني ما ادركه النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يفلت من ايدي الصحابة. فاقام النبي - [00:25:00](#)

صلى الله عليه وسلم فيها عدة ليالي ثم عاد الى المدينة. فسميت هذه غزوة بدر الاولى سميت هذه الغزوة غزوة بدر الاولى لانها انتهت الى منطقة صفوان بالقرب من بدر. فسميت غزوة بدر الاولى. وتفصيله اذا كما قلنا باختصار - [00:25:12](#)

رجل يسمى كرز ابن جابر اغار على سرح المدينة فاصاب من المواشي ومن ابل المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يلحقه درسا قاسيا حاول ان يلحقه والرجل يهرب حاول ان يلحقه والرجل يهرب بمن معه. ففعلا استطاع الرجل ان يفلت. النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى وادي صفوان بالقرب من - [00:25:29](#)

من بدر اقام فيها ليالي ثم عاد الى المدينة فسميت هذه غزوة بدر الاولى جيد. اذا عرفنا غزوة بواط ثم عرفنا غزوة العشيرة. ثم عرفنا

غزوة بدر الاولى طيب ماذا حدث بعد ذلك؟ الان احبتي قبل ان تنتقل الى غزوة بدر الكبرى وتسمى غزوة بدر الثانية. الغزوة الشهيرة. هناك سارية - [00:25:49](#)

حدثت بين غزوة بدر الاولى وغزوة بدر الثانية. وهذه سرية حقيقة في قصتها العديد من الفوائد الشرعية. فينبغي ان نقرأها وان نمنع النظر فيها. هذه سرية تسمى سرية عبدالله بن جحش. والبعض يسميها سرية - [00:26:15](#)

لأنها وصلت الى منطقة تسمى منطقة نخلة وهذه المنطقة اشرفنا اليها اذا تتذكرون حينما اخذنا قصة الطائف. ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف اه وهو في مكة منطقة نخلة اه وصلت هذه السرية لهذه المنطقة وامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل اليها. فالبعض يسميها سرية نخلة والبعض يسميها باسم - [00:26:30](#)

قائدها عبدالله بن جحش. ماذا حدث في هذه السرية؟ دعونا نتابع الاحداث. آآ يلا قولني بن هشام بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جحش. في رجب في اذان في شهر رجب - [00:26:50](#)

مقفله من بدر الاولى يعني لما عاد من بدر الاولى ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية وعقد لواء لعبدالله بن جحش. وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين. ثمانية. ليس فيهم من الانصار احد - [00:27:02](#)

وكتب لعبدالله بن جحش كتابا وامره الا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما امره به ولا يستكره من اصحابه احدا. اذا النبي عليه الصلاة والسلام قال لعبدالله بن جحش ساعطيك كتابا هذا الكتاب لا تفتحه - [00:27:17](#)

ولا تنظر فيه حتى تسير بجمالك مدة يومين بعد يومين من السير افتح هذه الرسالة واقرأها على اصحابك التعليمات التي فيها اقرأها الكل ينظر فيها من احب من الصحابة الثمانية ان يسير معك فليسر. ومن احب ان يعود فليعود فليعد - [00:27:35](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعطاهم الخيار هناك امر لعبدالله بن جحش ان يقرأ هذه الرسالة بعد يومين ثم يخير الصحابة الذين معهم من اراد ان يكمل الطريق يكمل ومن اراد ان يعود الى المدينة فليعد ما في اشكال - [00:27:59](#)

لما سار عبدالله بن جحش يومين فعلا التزم بالامر فتح الكتاب فنظر فيه فاذا فيه النبي صلى الله عليه وسلم كتب له طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم لا يكتب بنفسه يكون هناك كتاب يكتبون للنبي عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي كان اميا لا يقرأ ولا يكتب - [00:28:12](#)

في هذا الكتاب مكتوب اذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة منطقة نخلة كما اتفقنا بين مكة والطائف فترصد بها قريشا وتعلم لنا من اخبارهم. اذا وظيفتك يا عبد الله بن جحش ما هي - [00:28:32](#)

ان تذهب الى منطقة نخلة فترصد كفار قريش وتأتي لنا بالاخبار فقط لم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال امره ان يترصد له اخبار كفار قريش ويعود. عملية استطلاعية - [00:28:50](#)

ماذا حدث؟ لما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه قد امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امضي الى منطقة نخلة ارسد بها قريشا حتى اتيه منهم بخبر. هذه الوظيفة بشكل واضح - [00:29:05](#)

وقد نهاني ان استكره احدا منكم. يعني من احب منكم ان يمضي معي فليمضي. ومن احب ان يعود فليعد فمن كان منكم يريد الشهادة لان العملية في الحقيقة عملية خطيرة - [00:29:22](#)

ويمكن ان يمسخهم كفار قريش وتنتهي بفاجعة استشهاد هؤلاء الصحابة الكرام. فقال لهم عملية خطيرة عملية فدائية كما نسميها في وقتنا الحاضر فمن احب ان يكمل الطريق ومن احب الشهادة في سبيل الله فليمضي - [00:29:34](#)

ومن كره ذلك فليرجع فاما انا فماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعض الصحابة جميعا. الصحابة خاصة من المهاجرين كانوا على عالية نفسية عالية من الثبات والتضحية في سبيل الله رباهم النبي صلى الله عليه وسلم على عينيه ثلاثة عشر عاما فهم على اعلى درجات الاستعداد - [00:29:48](#)

فداء هذا الدين. سلك اه عبد الله بن جحش على طريق الحجاز. وصل لمنطقة تسمى منطقة الفرع وهذه منطقة نعرفها من كان اقام في المدينة اعرف منطقة الفرع يا آآ يقال لها منطقة بحران طبعاً هي ليست في المدينة. انت اذا خرجت من المدينة باتجاه مكة -

في بعض المناطق التي حولها تسمى منطقة الفرع وقالوا لها ايضا بحران. في تلك المنطقة لما وصلوا منطقة الفروع قبل ان يصلوا الى نخلة اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة من - [00:30:27](#)

غزوان اضل بعيرا لهما كانا يركبان على بعيرتناوبان عليه فاضلا هذا البعير. فخرجوا يطلبانه. هذا البعير الظاهر هرب. فخرجوا يطلبانه فتخلفا عن عبدالله بن جحش طيب فتخلف في طلبه ومضى عبدالله بن جعفر عبدالله بن جحش قالوا لن نستطيع ان نبقي ننتظر قدوم سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان - [00:30:37](#)

نسير في طريقنا ان ادركنا ادركنا اذا وعد عبدالله بن جحش وبقيّة اصحابه حتى نزل بمنطقة نخلة. وصلوا المنطقة المطلوبة منهم فمرت به غير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة قريش - [00:30:59](#)

في هذه القافلة القرشية هناك عمرو بن الحضرمي عثمان بن عبدالله ونوفل بن عبدالله والحكم بن كيسان ضمن هذه القافلة كان هؤلاء الاربعة اذا هناك عرض مغري الان هناك شيء مغري قافلة قرشية لكفار قريش - [00:31:19](#)

تحمل زبيب واشياء جيدة يمكن ان يأخذها وان يستلها عبدالله بن جحش ومن معه ويعود بها الى المدينة ماذا حدث فلما رأهم القوم هابوهم يعني كفار قريش واصحاب التجارة لما رأوا عبدالله بن جحش ومن معه والسيوف وهناك على كأنهم على اهبة الاستعداد للقتال - [00:31:37](#)

هابوهم وخافوا ونزلوا قريبا منهم كان لابد ان ينزلوا هذه المنطقة يقوموا في مصلحة تجارتهم. الله اعلم ما هي فاشرف لهم عكاشة ابن محسن. كان عكاشة ابن محسن موجود ضمن هؤلاء الثمانية. من المهاجرين - [00:31:59](#)

وكان قد حلق رأسه كان عكاشة قد حلق رأسه فلما رأوا كفار قريش لما رأوا عكاشة بن محسن رأسه محذوق ماذا ظنوا؟ ظنوا انهم يريدون ان هؤلاء الثمانية من الصحابة يريدون الاعتذار او انهم فعلوا عمرة - [00:32:15](#)

وانهم عائدون الان الى المدينة فماذا قالوا لبعضهم؟ قال فلما رأوه لما رأوا عكاشة بن محسن قد حلق رأسه امنوه وقالوا عمار لا بأس عليكم منهم. يعني لا تخافوا منه هؤلاء اناس قدموا للعمرة. فعلوا عمرة وعائهم الان يريدون العودة الى المدينة - [00:32:31](#)

وتشار وتشاور القوم فيما بينهم من القوم هنا؟ عبدالله بن جحش ومن معه هؤلاء الثمانية في الحقيقة لم يكونوا في عمرة ابدًا وانما كانوا في عملية استطلاعية بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها - [00:32:50](#)

فتشاوروا امرهم بينهم ماذا نفعل النبي صلى الله عليه وسلم امرنا فقط ان نستطلع الاخبار وان تأتي بها الى المدينة لم يأمرنا بقتال لكن هناك عرض مغري الان هناك قافلة لقريش. ولا يوجد هناك عدد كبير يحرسها. يمكن ان نأخذ هذه القافلة وان نقتل - [00:33:06](#)

هؤلاء الرجال ونعود منتصرين الى المدينة. فهل نتجرأ على القتال؟ مع اننا لم نؤمر به ام نقف عند امر النبي صلى الله عليه وسلم؟ المشكلة الاعوص وهي الاخطر حقيقة كانت ما هي؟ ان هذا اليوم - [00:33:27](#)

الذي رصد فيه عبدالله بن جحش هذه السرية لكفار قريش كان اخر يوم من شهر رجب وشهر رجب من الاشهر الحرم كان اخر يوم من شهر رجب. بعد هذا اليوم خلص يصبح القتال حلالا عند العرب. هناك اربعة اشهر كان معروف عند العرب وافر الاسلام ذلك -

فترة كبيرة اربعة اشهر كان القتال فيها محرما يأمن فيها الناس على بعضهم البعض. في ذي الحجة والقعدة ومحرم ورجب. هذه الاشهر الاربعة تسمى الاشهر الحرم. يعني يحرم القتال فيها العرب لا احد يتعرض لآخر. جميع القبائل العربية تخفيض السلاح. وكان -

قتال فيها معرة وعيب كبير. واي شخص من العرب عرف انه قاتل فيها وسفك الدماء. يعني يتطبق عليه اشد الاحكام وينبذ فالان عبدالله بن جحش ومن معه يفكرون هذه اخر ليلة من الاشهر الحرم - [00:34:25](#)

وبعدها بيوم واحد فقط ستصبح الاشهر الحلة يعني يجوز القتال فيها فهل يصلح لنا ان نقاتل هؤلاء في اخر ليلة من الاشهر الحرم ام لا يجوز؟ اذا بدأ النقاش والحوار بين عبدالله بن جحش وبين الصحابة الكرام - [00:34:42](#)

ماذا حدث قال وتشاور القوم فيما بينهم وذلك في آخر يوم من رجب فقال القوم والله لان تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فلا فلا يمتنعن منكم به. ولان قتلتموهم لتقتلن لتقتلن - [00:35:00](#)

انهم في الشهر الحرم فتردد القوم يعني اذا تركناهم هذه الليلة وقتلنا خلاص نقاتلهم بكرة تدخل الشهر الحرم غدا يكونون وصلوا الى مكة وانتهى الامر وان قتلناهم الليلة سنقتلهم في الشهر الحرم. فماذا نفعل - [00:35:16](#)

فتردد القوم وهابوا الاقدام هذا التردد ابتداء؟ ثم شجعوا انفسهم عليهم واجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم. واخذ ما معهم. يعني ابتداء كان في تردد ثم شجع بعضهم بعضا - [00:35:34](#)

وتحمسوا فاجمع الصحابة امرهم على ان يقتلوا من في هذه آآ التجارة ويأخذ التجارة معهم ويعود بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن الذي بدأ؟ واقد ابن عبد الله التيمي - [00:35:49](#)

رمى عبدالله بن روى عمرو بن الحضرمي بسهم. كما قلنا عمرو بن الحضرمي كان في تجارة قريش فاحد الصحابة الكرام واخذ بن عبدالله التيمي مسك سهما فرمى به ابن الحضرمي فقتله - [00:36:04](#)

هنا ادركت هذه القافلة ان الامر تحول الى قتال فحاول بعضهم ان يهرب. العدد قليل جدا عدد القافلة قليل جدا فحاول بعضهم ان يهرب وفعلوا هرب بعضهم واستؤسر عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان. وافلت نوفل بن عبدالله - [00:36:17](#)

اذا ابن الحضرمي قتل وعثمان ابن عبدالله والحكم بن كيسان اسر واما اه نوفل بن عبدالله استطاع ان يهرب ووصل الى مكة عبدالله بن جحش اخذ الاسيرين واخذ العير واخذ التجارة وعاد بها الى المدينة ظانا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيمدحه وسيبش على هذا - [00:36:37](#)

انتصار الكبير وصل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعرف ما فعل عبدالله بن جحش النبي عليه الصلاة والسلام غضب وقال ما امرتكم بقتال في الشهر الحرم انا ما امرتك يا عبد الله بن جحش ان تقاتل - [00:36:59](#)

امرتك ان تذهب تستطلع تستطلع لنا الاخبار وتأتي هذه اشهر حرم ولا يجوز القتال فيها. وفعلوا هذا الامر كان في بداية الاسلام. ثم بعد ذلك هل نسخ هذا الامر ام لم ينسخ هذه امور خلافية بين الفقهاء بعد ذلك؟ لكن اه ما يهمننا الان - [00:37:18](#)

فعلا الامر كان على هذا انه لا يجوز القتال في الشهر الحرم. كيف اجترأت عبدالله وخالفت الامر هنا اسقط في يد عبد الله بن جحش ومن معه وادركوا حجم الخطأ الذي وقعوا فيه - [00:37:32](#)

حجم الخطأ احبتي ما هو يعني فضلا انهم قاتلوا في الشهر الحرم وكان هذا لا يجوز لكن المشكلة الكبرى ان هناك الان دعاية عريضة سيبدأ بها كفار قريش في الجزيرة العربية - [00:37:45](#)

ان محمدا واصحابه يستحلون القتال في الشهر الحرم وهذه دعاية سيكون اثرها سيء على هذه الدولة الناشئة الجديدة في المدينة النبوية انها دولة تغدر دولة تخون دولة لا تلتزم بقوانين العرب ولا تلتزم اه صيانة الدماء في الشهر الحرم ولا تعظم الشعائر -

[00:37:57](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد هذا الامر وكان ملتزم بما كان متفق عليه بين العرب عدم القتال في الشهر الحرم فلذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا التصرف الذي تصرفه عبدالله بن جحش رضي الله عنه ومن معه سيأتي بدعاية سيئة عن هذه

الدعوة - [00:38:21](#)

ولربما يسبب تهيج الناس وايجاد ذريعة لقتال المسلمين. وهذا للأسف هذه الاخطاء يفعلها كثير من المسلمين اليوم انهم يفعلون افعال يتعجلون بها افعال يتحمسون بها فيأتون بالويل على المسلمين ويأتون عليهم بالمسبة والعار وآآ يجعلون هناك ذريعة لاعداء الامة

للهجوم على المسلمين وعلى سفك دمائهم - [00:38:39](#)

فالقضية اخواني تحتاج الى وعي حقيقة قضية اه التصرفات والافعال التي ينبغي ان يقوم بها المسلمون. وما يحلهم ان يفعلوه الان وما لا يحل لهم ان يفعلوه. هذه امور تتعلق بالسياسة - [00:39:08](#)

شرعية التي ينبغي ان تراعى من العلماء الكبار الافاذ الذين يتقون الله سبحانه وتعالى. لا اتكلم عن العلماء المأجورين. يعني هؤلاء لا

حرمة لهم. لكن نتكلم عن العلماء الافاذ الذين يخشون الله سبحانه وتعالى. هؤلاء لهم دور في تحديد معالم السياسة الشرعية في كل مرحلة من مراحل هذه الامة ومن - [00:39:21](#)

مراحل هذه الدعوة لان كثير من الشباب المتحمس يقود الامة ويجر الامة الى ويلات والى نكبات. الامة الان غير مستعدة لخوضها. انظروا كيف غضب النبي صلى الله عليه وسلم انتصار عبدالله بن جحش - [00:39:42](#)

لكن يمكن يا عبد الله ان تفتح علينا الان حروب ومواجهات نحن الان في غنى عنها. لا نريد ان تجلب لنا دعاية اننا لا نلتزم بالاحكام لا تأتي لنا بدعاية اننا ننتهك الشهر الحرام. هذا الامر ليس لصالحنا الدعوي الان وهذا ما دائما نردده على احبائنا. العجلة في اتخاذ القرار - [00:39:56](#)

الحماس الزائد العجلة الزائدة قد تأتي لنا بالويلات والنكبات على امتنا وعلى شبابنا. فالامر يحتاج الى سياسة شرعية التوازن الهدوء الاعتدال في اتخاذ الرأي هذا امر مهم جدا حتى تنضج هذه الدعوة وحتى تحقق مع الوقت مرادا من النصر والتمكين وصناعة - [00:40:16](#)

اذا ماذا حدث؟ اذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل ان يأخذ شيئا من هذه التجارة ابتداء فوقف العير والاسيرين قال وضعهم على جنب انا انتظر الامر الالهي حتى يفصل فيك. يا عبد الله بن جحش وبمن معك. وابى ان يأخذ من ذلك شيئا. فلما قال - [00:40:36](#)

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في ايدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا. خاف هؤلاء الرحت شعروا ان هناك خطأ كبير تم ارتكابه وعنفهم اخوانهم المسلمون فيما صنعوا قالوا لهم اخوانهم ما الذي فعلتموه؟ ما هذا العار الذي اتيتم به للمسلمين؟ هل نحن الان يعني في حالة تسمح لنا بمثل هذه الدعاية الاعلانية - [00:40:57](#)

كفار قريش حتى يتجمع العرب علينا ويرمون عن قوس واحدة طيب قالت قريش طبعاً حدث كما كان متوقع يعني شيء طبيعي. كفار قريش بدأت دعايتهم الاعلانية. استحل محمد واصحابه الشهر الحرام - [00:41:17](#)

سفكوا الدماء في الاشهر الحرام. نهبوا الاموال والتجارات في الاشهر الحرام المهم الدعاية الاعلانية بدأت تنتشر والنبي صلى الله عليه وسلم شعر بخطر وخطورة الموقف وينتظر الامر الالهي والصحابة الذين كانوا مع عبدالله بن جحش شعروا بالاحراج الشديد - [00:41:33](#)

والان كما تلاحظون يعني امور صعبة خاصة لعبدالله بن جحش ولمن معه نظن انهم قد احسنوا فاذا هم يشعرون ان هناك خطأ كبير تم صنعه في هذه اللحظة فاتى الامر الالهي سبحانه وتعالى تخفيفاً عن هؤلاء الصحابة. الذين كانوا صادقين في مقصدهم. وانما ارادوا الثأر لما اصاب المسلمين - [00:41:58](#)

مهاجرين من سلب اموالهم وديارهم. ارادوا ان يصيبوا شيئاً يفرحوا به هذه الدعوة ويهيج به قلوب الصحابة اننا استطعنا ان نوقع بالذين اخرجونا من ديارنا واموالنا استطعنا ان نوقع بهم - [00:42:18](#)

وان نتقن بهم جراحا ودماء واموالا هذا مقصد عبدالله بن جحش. مقصد انسان صادق رضي الله عنه. انسان ما كان يريد الا ان ينصر هذا الدين. لكنه تفاجأ ان القرار الذي اتخذه كان فيه خطأ. الاية القرآنية - [00:42:33](#)

لما نزلت احبتي ماذا قالت؟ قال سبحانه وتعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير اه اذا الاية تقرر ان القتال في الشهر الحرام خطأ القتال في الشهر الحرام كان خطأ ارتكبه عبدالله بن جحش. لكن - [00:42:47](#)

لا نريد ان نزاود على عبدالله بن جحش ومن معه من الصحابة الكرام فبعثت هذه الاية رسالة لكفار قريش. قل قتال فيه كبير يا محمد. قل لهم القتال كبير وهذا خطأ. ما عندنا مشكلة - [00:43:07](#)

قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل. الفتنة هنا معنى الشرك والكفر اكبر من القتل الذي فعله عبدالله بن جحش وسفك الدماء - [00:43:21](#)

فالاية صريحة تقول نعم القتال في الشهر الحرام خطأ وفعل كبير لكن ما فعلتموه يا كفار قريش من الصد عن سبيل الله ومحاربة هذه الدعوة واخراج المسلمين من ديارهم واهليهم وصدهم عن المسجد الحرام. كل هذه الجرائم تلتاشر عام وانتم تعذبون وتحاصرون

وتمارسون اشنع صور التعذيب والتهجير والتقتيل وسفك الدماء. ثم تريدون بعد ذلك ان تصوروا ان محمد صلى الله عليه وسلم
وصحبه في هذا الخطأ الصغير قد ارتكبوا الفضائع العظمى لا هذه مقارنة جائرة يا كفار قريش. نعم خطأ - 00:44:00
نعالجه قتل شخص واحد يعني ما كان الامر تلك الفضيحة الكبرى قتل شخص واحد والامر يمكن استدراكه. خطأ نعم. لكن ما فعلتموه
خلال تلتاشر عام شيء فظيع جدا. فاياكم ان ان تغمضوا عن اعينكم وان تنظروا بعين واحدة للوقائع والاحداث - 00:44:18
وهذا في الحقيقة خطاب لهذه الامة الى يوم القيامة اه ان وقوع الاخطاء من بعض المسلمين لا يجعلنا نتغافل عن الجرائم الكبرى التي
فعلها اعداء الامة بنا لان بعض المسلمين اليوم حينما يرون اخطائهم اخوانهم قد ارتكبوا اخطاء - 00:44:38
نعم اخطاء احيانا جسيمة لا ننكر ذلك يصبحون ينظرون فقط الى الاخطاء التي داخل الصف الاسلامي ويتغافلون عن القتل وهتك
الاعراض وسلب ثروات ثروات الدول وما فعله اعداء الامة في المواطن المختلفة وفي البلدان المختلفة - 00:45:01
من ارهاب الناس من تقتيلهم من تدميرهم بالاسلحة الكيماوية من من الى اخر ما تعرفونه احبتي. فيجب ان نكون معذرين في
نظرتنا دائما حينما نجد من اخطأ من داخل الصف الاسلامي نقول له اخطأت ولا تعدها مرة اخرى ونحاول ان نحجر عليه في خطأه -

00:45:20

لكننا في نفس الوقت نقول لاعدائنا اياكم ان تزاودوا علينا في هذا الخطأ. فهذا الخطأ الذي فعله فلان وفلان انتم فعلتم اضعافه
واضعافه عبر الاف السنين قتلتم الاف من المسلمين - 00:45:39
نهبتم ثروات العالم الاسلامي. الاحتلال اوقعتموه في كثير من المناطق ما من شيء من اوجه الشر والسوء والفحشاء والضراء الا
اوقعتموها بالمسلمين. ثم تأتون في اعلامكم وفي اذرع اعلامكم في - 00:45:55
لتزاودوا على الصف الاسلامي نعم هناك اخطاء في الصف الاسلامي لكن انتم مجرمون. هذه النظرة متزنة احبتي ولا نقبل ان يأتي
شخص لينظر الى اخطاء المسلمين فقط. يعني بعض الدعاة المنهزمين يأتي فقط ليلقي اللوم على المسلمين. وحينما يتعامل مع اعداء
الامة كانه يقول لهم سامحونا - 00:46:11
على اخطاء المسلمين والله لم نقصد ان نؤذي مشاعركم. والله هؤلاء سفهاؤنا لا تؤاخذونا بما فعل السفهاء منا. اه احبتي لا هذا خطاب
الضعفاء هذا خطاب ابو المنهزمين. نحن احبتي ندرك الاخطاء في الصف الاسلامي ونسعى الى اصلاحها ونسعى الى صناعة العلماء
وطلبة العلم. الراشدين - 00:46:31

لقيادة هذه الامة الى الخير وما يصلحها لكننا في نفس الوقت لا نغمض اعيننا عن ما فعله اعداؤنا بنا عبر مئات السنوات اعداؤنا
سفكوا الدماء وقتلوا وفعلوا وفعلوا. واحتلوا بلدان المسلمين واخذوا الخيرات ونهبوها. فاذا جاء عدونا ليقول لنا ماذا - 00:46:51
فعل المسلمون منكم نقول انت لا تتدخل فانت مجرم وسيأتيك يومك. لكن نحن نقر بما فعله بعض السفهاء منا من اخطاء ونحاول ان
اعالجها داخل صفنا المسلم من دون حاجة الى ان نزاود آآ على بعضنا البعض في ذلك. هذا هو الامر الذي احببت ان اشير اليه. وهذه
الاية - 00:47:12

القرآنية تشير الى هذا المقصد ان وقوع بعض المسلمين في اخطاء حتى ولو كانت اخطاء جسيمة لا يعني هذا ان نغض الطرف عما
يفعله مجرمون من اعداء الامة بنا عبر السنوات - 00:47:32
المهم جاءت هذه الاية اه جاءت مفرحة لعبدالله بن جحش ولمن معه اي ان كنتم قتلتم في الشهر الحرام هذا تفسير ابن هشام اي ان
كنتم قصدتم في الشهر الحرام فقد صدوكم عن سبيل الله مع كفرهم وصدوكم عن المسجد الحرام واخراجكم منه انتم - 00:47:46
واهلك هذا اكبر عند الله واعظم عند الله. من قتل من اه من قتل من قتلتم منهم يا محمد صلى الله عليه وسلم المهم لما نزل القرآن
بهذا الامر وفرج الله عن الصحابة الكرام عن عبد الله بن جحش ما كانوا فيه من الخوف. النبي صلى الله عليه وسلم فرح - 00:48:05
آآ لبشارة الله سبحانه وتعالى عبد الله بن جحش. وقبل النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية ان يأخذ العير والاسيرين وبعثت اليه
قريش في فداء عثمان ابن عبد والحكم ابن كيسان يعني هذان الاسيران بعثت قريش لتفديهما. فعثمان ابن عبدالله عاد الى مكة.

الحكم بن كيسان لما رأى اخلاق المسلمين - 00:48:24

ورأى كيف تعامل معه آآ تم التعامل معه باعلى درجات الاخلاقية ادرك ان هؤلاء القوم اصحاب حق وليسوا اصحاب ظلم واصحاب هوى فقرر ان يسلم. سبحان الله طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسل الكفار قريش بالفداء - 00:48:44

ليفدوا اسراهم لم لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم الفداء بعد. قال لماذا؟ قال ما زلت انتظر سعد بن ابي وقاص وعتبة بن ابي غزوان وعتبة بن غزوان تركناهما - 00:49:03

يلحقان الناقة ولم يعودا بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال لن اقبل الفداء يا كفار قريش حتى يصل الى المدينة سعد بن ابي وقاص وعتبة من غزوان. اذا وصل الى المدينة بامر - 00:49:13

وامان الان اقبل الفداء لاسراكم. والا ان بلغني انكم قتلتم سعدا وعتبة. والله لاقتلن الاسرى انظروا احبتي النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل بكل جرأة قائد شجاع نشعر بالضعف والمذلة كما نفعل نحن اليوم اذا وقع خطأ في داخل الصف الاسلامي نحاول ان نرضي عدونا ونتاياع في ارضائهم. لا وقع خطأ نعالجه في - 00:49:26

كانوا لكنني في النهاية اقف امامكم يا كفار قريش وقفة الشجاع الجريء. ادافع عن حقوق المسلمين. اذا تم المساس بسعد بن ابي مقاس وعتبة من غزوان لاقتلن الاسرى ايام واذا سعد ابن ابي وقاص يعود من غزوان يعودان الى المدينة ما اصابهم شيء. فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا قبل الفداء. عثمان بن عبدالله عاد الى مكة واما الحكم بن - 00:49:51

نساء فاسلم وعاش مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذه حضور السعادة. يعني الحكم بن كيسان من كان يظن ان تلك القافلة التي كان فيها وهو يسير بتجارة كفار قريش من كان يظن انها ستكون سبب في اسلامه وفي دخوله الى المدينة النبوية. لكن الله سبحانه وتعالى اذا اراد السعادة لانسان هياً له الاسباب - 00:50:15

ان الحكم بن كيسان لو ان عبدالله بن جحش لم يقاتل في هذه السارية ويأخذ حكم بن كيسان الى المدينة هل كان سيسلم؟ الله سبحانه وتعالى قدر لحكم بن كيسان السعادة بان اخذه عبدالله بن جحش اسيراً الى المدينة. وهذا الاسير اصبح مسلماً - 00:50:36 ومات شهيداً رحمة الله تعالى عليه طيب آآ الان احبتي انتهت قصة سرية عبد الله بن جحش دعونا نذهب الى قصة غزوة بدر الكبرى. غزوة بدر الكبرى المشهد العظيم الذي سنستعرض بحذافيره لما فيه من الحكم والعبر والعظات المشاهد العظيمة اه التفاصيل الجميلة - 00:50:53

اه نسأل الله العظيم ان يعيننا على التدبر واستخلاص الحكم التي يريدها. لاننا لا نريد ان نقرأ السيرة مجرد قراءة عامة اه قراءة استئناس وقراءة اه يعني كما يقول البعض قراءة تفكر يعني مجرد اننا نقرأ السيرة ونتعجب وجميل وهذا موقف رائع - 00:51:19 طيب ماذا فهمت انت من هذا الموقف ان هذا الذي يريده منك؟ ماذا فهمت من هذا الموقف؟ ما هي العبر التي تستخلصها؟ وستطبقها في حياتك. هذا هو والمهم الذي نبحث عنه. فتبدأ في تفاصيل غزوة بدر الكبرى. بعد انتهاء قصة سرية عبد الله بن جحش -

00:51:39

جاء موضوع غزوة بدر الكبرى. طيب لكن قبل غزوة بدر الكبرى اشار ابن هشام الى قضية وأشار اليها ايضاً ابن ابي العز الحنفي لابد ان اشير اليها. قضية مسألة قصيرة جدا هي مسألة - 00:51:57

تحويل القبلة. النبي صلى الله عليه وسلم احبتي كما تروي الكتب السير اه حينما قدم المدينة كان يصلي باتجاه بيت المقدس ستة عشر شهراً او سبعة عشر شهراً وهو يصلي باتجاه بيت المقدس - 00:52:07

وكان هذا النوع اه من الشرائع الاولى في الهجرة فيه نوع من كما نقول من استعطاف اليهود الذين كانوا يقيمون في المدينة كنوع من السياسة الشرعية وفيه حكمة الهية عظمى. نوع من استلطاف اليهود الذين كانوا يقيمون في المدينة - 00:52:23

ان هذا النبي العظيم الذي اذهب الشريعة صحيح هو من العرب لكنه الان يصلي باتجاه بيت المقدس وما عنده اي مشكلة. وهذه قبلتكم يا يهود فامنوا بهذا النبي العظيم واياكم ان تكونوا حرباً ضده فان هذا النبي صلى الله عليه وسلم انما اتت رسالته لتكمل ولتتمم. رسالة من قبله من الانبياء موسى وعيسى وغيره من الانبياء. فكانت هذه - 00:52:43

يحاول الاستعطاف لكن كما قلنا اليهود اناس لا يعرفون الا الا الجرائم عبر التاريخ. وناس مجرمون اه اناس اه اصحاب حقد اصحاب حسد اصحاب ضغينة اصحاب سفك للدماء اصحاب خيانة وغدر. فبعد ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا النبي صلى الله عليه وسلم كان في قلبه يود ان يصلي - [00:53:06](#)

الى البيت الحرام لكن هناك امر الهي له يا محمد تصلي الى بيت المقدس ستة عشر شهرا سبعة ستة عشر شهرا سبعة ستة عشر شهرا فاذا الامر الالهي يأتي موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة - [00:53:26](#)

ان ترضاها. فولي وجهك شطر المسجد الحرام. فجاء الامر الالهي بالتحول الى اه بيت اه البيت الحرام وحيثما كنتم ايها المسلمون فولوا وجوهكم شطرة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. والله بغافل عما يعملون. انتهت الفرصة التي - [00:53:41](#)

اهل الكتاب واهل الكتاب يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق من الله سبحانه وتعالى لكنهم كما قلنا اهل كبر. والصراع معهم الى يوم القيامة اه فكان اذا في السنة الثانية من الهجرة كان تحول القبلة من بيت المقدس باتجاه البيت الحرام. الان قبل ان

يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:54:00](#)

المدينة هل كانت القبلة باتجاه بيت المقدس؟ يرى كثير من العلماء ان قبلة المسلمين الذين لما كانوا في مكة كانت باتجاه البيت الحرام اصاله ثم لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مدة ستة عشر شهرا فقط او سبعة عشر شهرا فقط كانت باتجاه بيت

المقدس ثم عادت مرة اخرى الى البيت الحرام - [00:54:21](#)

فهي اذا ابتداء كانت البيت الحرام في اول الهجرة تحولت الى بيت المقدس بعد ستة عشر شهرا وفي السنة الثانية من الهجرة يعني بعد تقريبا اربعة اشهر من العام الثاني من الهجرة او خمسة اشهر عادت - [00:54:41](#)

الى البيت الحرام مرة اخرى. فهذه حادثة تحويل القبلة التي اشار اليها اه ابن اه ابو العز الحنفي رحمة الله عليه حين قال ووجب تحول القبلة في نصف رجب طيب الان دعونا ننتقل للحدث الاكبر كما قلنا نحن الان نريد ان ننتقل الى هذا الحدث وهي غزوة بدر

الكبرى ولربما لن نستطيع ان انهي التفاصيل في هذا المجلس - [00:54:54](#)

ما تفاصيل كثيرة لكننا سنقطع ما يمكن ان نقطعه ونحاول في كل مشهد ان نتدبر وان نتأمل لتكون هذه المجالس ان شاء الله مجالس نافعة عامرة بحكم والفقه فقه الدعوة - [00:55:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تصل اليه الانباء ان قافلة عظيمة لقريش يرأسها ابو سفيان ابن حرب عائد الان من الشام باتجاه مكة كرامة الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر - [00:55:31](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة يجمع الصحابة ويخبرهم بهذا الامر هناك قافلة قريش ثمينة على رأسها اه ابو سفيان وفيها شيء كبير من الاموال والتجارة لقريش سنستعد للخروج اليها. وفي هذه المرة لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وحده - [00:55:47](#)

بل خرج معه ثلة كبيرة من الانصار ثلاث مئة واربعة عشر رجلا النبي صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان ابن حرب مقبلا من الشام في غير لقريش عظيمة فيه اموال قريش وتجارة من تجاراتهم وفيها ثلاثون رجلا من قريش. او اربعون يعني الامر مغري تجارة كبيرة

والعدد - [00:56:08](#)

قليل فندب النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين اليهم وقال هذه غير قريش فيها اموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفي لكموها اي تأخذون وهنا في الاكام. فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم. يعني الناس بعضهم تحمس - [00:56:29](#)

وبعضهم قال يعني ما الي مصلحة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا يخير الصحابة في هذه الآ الغزوات لانها ما كانت غزوات فيها مواجهة مباشرة والتقاء صفوف وانما - [00:56:49](#)

كان مقصدها كما قلنا نهب اموال قريش لاسترداد جزء من حق المسلمين المسلوب والحكم لو اردت ان اقف عند كل حكمة احبتي لطالت مدارسنا في السيرة لكنني احاول ان اناخذ المشاهد الواضحة واعلق عليها والا في كل - [00:56:59](#)

موقف وفي كل تصرف ستجدون حكما عظيما تستطيعون الوقوف عليها واحكام كبرى في السياسة الشرعية. المهم النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا انتدب الناس فخف بعضهم ونشط بعضهم آ الذين طبعوا ما ذهبوا ما نشطوا هم قال النبي صلى الله عليه وسلم

يريد ان يأتي باموال هؤلاء القوم ونحن ما عندنا مصلحة - 00:57:15

يعني في اخذ اموالهم او لا نريد الان ان نذهب الى هذا الامر. المهم ما عرفوا ان هناك قتال باختصار. ما كان عندهم تصور انها

ستحدث غزوة بدر الكبرى ما تصوروا انها قتال - 00:57:35

والا لو كانوا يعلمون انها معركة الكل سيخرج الكل سيخرج كما يقول الصحابي بعد ذلك. لكن هم ظنوا ان الامر مجرد غارة على

تجارة تؤخذ الاموال ويعاد بها الى المدينة وانتهى الامر - 00:57:45

ابو سفيان ابن حرب كان دنى من الحجاز وكان رجل ذكي. ابو سفيان ابن حرب طبعاً قبل ان يسلم. اسلموا متأخراً رضي الله تعالى

عنه وارضاه. لكن قبل ان يسلم كان رأس من - 00:58:01

صناديد قريش وكان يشارك في الغزوات ضد المسلمين. وكان رجل ذكي يعني ابو سفيان رجل ذكي وداهية. كان وهو عائد بتجارته

الى مكة الاخبار يدرك ان محمد صلى الله عليه وسلم متيقظ له - 00:58:11

وكلما لقي ركب من الركبان وهو عائد يسأل هل سمعت شيئاً؟ هل رأيت تحرك لمحمد صلى الله عليه وسلم ولاصحابه حتى اصاب

خبراً من بعض الركبان قالوا له ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه لك ولغيرك. يعني القوم استعدوا لك جهاز حالك -

00:58:25

فاستأجر ضمضم ابن عمرو الغفاري. استأجر من؟ شخص يسمى ضمضم ابن عمرو الغفاري استأجره ابو سفيان وقال له اذهب الى

مكة واصرخ بهم ان ان يلحقوا تجارتهم قبل ان يأخذها محمد صلى الله عليه وسلم ومن معه. هذه هي الرسالة - 00:58:44

الان دعونا نذهب يعني نغير المشهد وننتقل الى مكة. مكة احبتي الان نذهب الى بيت عاتكة بنت عبدالمطلب. عاتكة بنت المطلب قبل

ثلاثة ايام من قدوم من قدوم ضمضم ابن عمرو الغفاري الى مكة ليصرخ باهل مكة - 00:59:04

رأت رؤيا في نومها ما هي هذه الرؤيا؟ دعونا ننظر تفاصيلها رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاثة ليالي. رؤيا

افزعته فبعثت الى اخيها العباس بن عبدالمطلب. والعباس لم يكن قد اسلم بعد في تلك اللحظة - 00:59:21

فقال له يا اخي والله لقد رأيت الليلة رؤيا افظعتني وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة. فاكتم عني ما حدثك به فقال

لها وما رأيت قال رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالابطح - 00:59:38

كان صحراء مكة ثم صرخ باعلى صوته انفروا يا لغدر لمصارعكم في ثلاث. فارى الناس اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه

فبينما هم حوله مثل به ببعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها مرة اخرى انفروا يا - 00:59:56

غدر لمصارعكم في ثلاث. ثم مثل ببعيره على رأس ابي قبيس جبل ابي قبيس في مكة. فصرخ بمثلها انفروا الى مصارعكم يا لغدر في

ثلاث ثم اخذ صخرة من جبل ابي قبيس فارسلها فتدحرجت هذه الصخرة من الجبل حتى استقرت في الوادي - 01:00:17

وتهدمت قال فاقبل التهوية حتى اذا كانت باسفل الجبل ارتضت اي تفتفت هذه الصخرة فما بقي بيت من بيوت مكة الا وقد دخلها

فلقة منها او فلقة منها كما يجوز في العربية - 01:00:37

يعني هذه الصخرة تدحرجت من جبل ابي قبيس وتهدمت في الاسفل ودخل في كل بيت منها جزء ففي هنا تفاصيل هذه الرؤيا

تفاصيل واضحة وتنبئ عن وقوع شيء خطير في اهل مكة لانه قال انفروا يا لغدا لمصارعكم يعني اخرجوا لاماكن قتلهم - 01:00:54

مخيفة الرؤية يعني من الذي سيقتل من اهل مكة فقال العباس لها والله ان هذه لرؤيا وانت فاكتمتها ولا تكوريها لاحد. خبي الموضوع

حتى لا نتعب مع كفار قريش ويقولون من اين اتيتم بهذا - 01:01:15

ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه اياها. وهذه هي المشكلة التي فعلها العباس رضي الله عنه.

يعني الخبر كما يقولون او السر متى خرج عن اثنين انتهى امره. فالعباس يقول - 01:01:29

باخته عاتكة لا تخبري بهذا احد واستكتميه. فاذا هو بنفسه في لحظة يعني راحة واريحية وجد صديقه عتبة فقال له اريد ان اخبرك

برؤية رأيتها اختي لكن لا تخبر احد. وهو يظن ان عتبة لن يخبر احد. فاذا الخبر ينتشر في كل مكة - 01:01:43

المهم كما قلنا العباس اخبر عتبة بن ربيعة بتفاصيل هذه الرؤيا. فعتبة ذكرها لابنه الوليد والوليد الظاهر انه ما ترك احد الا وهو يخبره.

المهم كما قلنا مثل هذه الامور لا تطوى. ما دام ان السر خرج عن اثنين انتهى امره احبتي. فاذا - [01:02:03](#)

بدأت هذه الرؤية تنتشر ببیتوتات مكة. رأت عاتك كذا وكذا. رأت عاتك كذا وكذا. المهم قال العباس ابن عبد المطلب غدوت لاطوف بالبيت كان العباس آآ خلص يعني الامر انتشر في مكة خلال هذين اليومين. العباس بن عبدالمطلب ما يدري يعني ماذا سيحدث من تبعاتها. المهم خرج ليطوف بالبيت بالبيت الحرام - [01:02:20](#)

وابو جهل بن هشام في رهط من قريش يتحدثون برؤية عاتكة كانوا جالسين يتحدثون برؤية عاتكة فلما رأني ابو جهل قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل الينا. ابوه جهل قال للعباس - [01:02:42](#)

لما تفرغ من الطواف تعال الينا الى مجلسنا بدنا نتكلم فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال لي ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه البنية قلت وما ذاك - [01:02:57](#)

قال تلك الرؤيا التي رأت عاتكة فقلت يعني العباس عامل حاله مما لا يدري بالموضوع. فقال وما رأت؟ يعني ايش شافت عاتك؟ انا ما ادري بهذا الموضوع. قال يا بني عبد المطلب - [01:03:12](#)

اما رضيتم ان يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم؟ يعني وبعدين يا عبد المطلب يا بني عبد المطلب اخرجتم رجال الانبياء والان تعطون نساء يتنبأن ايضا ابو جهل مقهور من الداخل - [01:03:24](#)

قد زعمت عاتك في رؤياها انه قال وذكرت وذكر ابو جهل له قصة عاتكة. وهو لا يعلم ان العباس يعرف هذه القصة. اصلا الخطأ كان من العباس انه اخبر عتبة ثم انتشر الامر بعد ذلك. ولا ادري يعني اذا كانت عاتكة ايضا كما هو عادة النساء يمكن ان يفشين بعض الاسرار. لكن لا ادري - [01:03:38](#)

الا ربما فعلت ذلك انا لا احاطها فقط في العباس بن عبد المطلب فابو جهل قال له عاتك رأت كذا وكذا فان يك حقا ما تقول سننتظر ثلاثة ايام ان وقع حقا ما تقول وما فيه تفاصيل هذه الرؤية - [01:03:59](#)

فسيكون خلص يعني فعلا صدقتم وان تمضي الثلاث ولم يكن شيء من ذلك لنكتبن كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب طبعاً هذه كلمة شديدة يعني انت تخاطب بني عبد المطلب. عبد المطلب كان سيء هو سيد مكة. كيف تخاطبني بهذه اللهجة - [01:04:16](#)

لكن العباس اختصر الموضوع كما يقولون. قال العباس والله ما كان مني اليه من كبير. الا اني جحدت ذلك. قلت والله هذه الرؤية انا ما سمعت بها لا تحملني ما لا اطيع. يعني شوف حالك دبر - [01:04:35](#)

نفسك انا ما اعرف شيء عن هذا الامر وانكرت ان تكون رأت شيئاً ثم تفرقنا. فلما امسيت لم تبقى امرأة من بني عبدالمطلب الا اتتني فقالت اقررتم لهذا الفاسق الخبيث ان يقع في رجالكم. ثم قد تناول النساء وانت تسمع ثم لم يكن عندك غير لشيء مما سمعت غير - [01:04:46](#)

يعني غير لشيء مما سمعت يعني النساء عبدالمطلب اجتمعن للعباس وقد عرفوا ماذا قال او عرفنا ماذا قال ابو جهل فالنساء اجتمعن عند العباس. يعني لماذا يا عباس ما اخذت حقنا؟ ولم ترد على هذا الخبيث - [01:05:06](#)

الم يكفي ما فعل برجالنا؟ يقصد بمحمد صلى الله عليه وسلم ومن امن من عبد المطلب لما اضطرهم الى الهجرة؟ الم يكفي ما فعل برجالنا حتى اصبح الان يقع في نساءنا - [01:05:21](#)

يعني النساء اخدتهم الحمية وبداهم العباس بن عبد المطلب ينزل في ساحة ابي جهل فالعباس بن عبد المطلب فعلاً لما سمع هذا الكلام من النساء اصابته الحمية وقرر ان اذا لقي ابا جهل ان يثار منه مقابل تلك الكلمة التي - [01:05:31](#)

قالها قال فغدوت في اليوم الثالث من رؤية عاطفة يعني لما جاء اليوم الثالث من رؤية عاتكة ثلاث ايام هنا هي رأت انه بعد ثلاثة ايام راح يصير هذا المشهد. فغدوت في اليوم الثالث من رؤية عاتكة وانا حديد مغضب - [01:05:50](#)

وانا كما يقولون مغمية. ادخل على ابي جهل واريد ان انزل به. وان اوقع به المسبات والشائم كيف تقول هذا عن من يا عبد مضطرب قال فدخلت المسجد الحرام فرأيتة. فوالله اني لامشي نحوه اتعرضه ليعود لبعض ما قال فاقع به - [01:06:05](#)

اذ خرج نحو باب المسجد يشند يركض فقلت في نفسي ما له لعنه الله لماذا يرقد؟ اه اقول هذا فرق مني ان اشاتمته واذا هو قد سمع

ما لم اسمع - 01:06:25

اه يعني هو الان العباس يروي لنا المشهد. والان دخل البيت الحرام يريد ان يلقي ابا جهل يريد اه ان يشتمه وان ينزل به شيء مما

اصابه منه قال فانا اسير نحوه وانا غضب - 01:06:37

اذا ابو جهل يركض فالعباس يقول ما له يركض؟ لعنه الله لعله خاف مني رأيي مقبل عليه فخاف مني فاذا بابي جهل قد سمع صوت

انا لم اسمعه يقول العباس ساضمن ضمضم. ضمضم الذي - 01:06:49

ارسله ابو سفيان ابن حرب لينذر اهل مكة ويأمرهم ان يلحق ان يلحقوا تجارتهم. وصل فعلا في اليوم الثالث من رؤية عاتكة فنزل

في الابطح وصرخ باعلى صوته ضمضم من عمرو الغفاري يصرخ ببطن الوادي وواقف على بعيره. ماذا فعل؟ من عادة العرب انها اذا

ارادت ان تنادي الناس الى مصيبة والى نكبة وقعت ليست - 01:07:05

لها انهم يجدعون انف البعير هكذا كانت عاداتهم. فضمضم جدد انف البعير. وهذه من المثلى لا تجوز طبعاً شرعاً. لكن المهم هذه افعال

الجاهلية. جدعان في البعير وحول رحله وشق قميصه - 01:07:29

وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة. اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد في اصحابه صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لا

ان تدركوها الغوث الغوث اذا انضمضم يصرخ وينادي اللطيم المصيبة. هنا حمي كفار قريش - 01:07:42

حمي كفار قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة العباس بن عبد المطلب ذهب فاذا هو يسمع ضمضم يصرخ قال

فشغلني عن ابي جهل هذا الشاغل. يعني خلص قلنا الان ما هو وقت ابي جهل ولا ابو جهل فاضي للعباس - 01:07:59

لان هناك مصيبة كبرى تنتظر كفار قريش التجارة. النبي صلى الله عليه وسلم يتعرض لها. قال فتجهز الناس سراعاً وقالوا ايظن محمد

واصحابه ان تكون كعيل ابن الحضرمي يعني محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ظفروا العير التي اخذها عبدالله بن جحش -

01:08:15

وقتل فيها عمرو بن الحضرمي. يظن ان هذه العير ايضا سيكون مصيرها. مصير تلك العير السابقة؟ كلا والله. ليعلمن من نحن فكانوا

بين رجلين اما رجل كفار قريش كل كفار قريش يا رجل خرج بنفسه للمعركة وليحمي هذه القافلة او رجل عرض عن القتال فبعث -

01:08:35

كانه من ينوب عنه واوعبت قريش يعني اصبح هناك تعبئة عسكرية فلم يتخلف من اشرافه احد الا ابا لهب تخلف وبعث كان فيه

مرض شديد ومات بعده اصلاً لم يطول كثيراً بقائه عليه من الله ما يستحق. اه ابو لهب لم يخرج فبعث مكانه العاصي ابن هشام. وكان

- 01:08:56

هناك حسابات مالية بينه وبين اه العاصي ابن هشام. فخرج العاصي ابن هشام مقابل تلك الحسابات المالية التي يريد ابا لهب منه.

المهم ابي بن ايضاً كان المتردد وكان قد اجمع القعود والا يخرج انه كان كبيراً في السن وثقيلاً في الجسم. فاتاه عقبة بن ابي معيط

رجل من صناديد كفار قريش - 01:09:16

وتكون نهايته ونهاية امية في المعركة. المهم عقبة بن ابي معيط لامية بن خلف وامية معه بخور يتبخر به. فقال له اجلس فانما انت

من النساء اراد عقبة ان يستفز - 01:09:36

اه اه امية بن خلف طبعاً امية بن خلف اصابته الانفة يعني كيف تقول يا اجلس انما انت كالنساء فذهب الى بيته ولبس عدة الحرب

وانطلق مع الناس لما فرغوا من جهازهم واجمعوا المسير - 01:09:49

الان بدأوا يفكرون كفار قريش كان بينه وبين بني بكر مشكلة. قبيلة من القبائل كان بينهم وبين كفار قريش مشكلة عسكرية. فكفار

قريش خافوا انه اذا كل صناديد مكة خرجوا لمواجهة النبي صلى الله عليه وسلم ان تبقى مكة خلوة من الرجال - 01:10:04

فيستغل بنو بكر هذا الامر ويهاجمون مكة وينتهبون خيراتها فبدأوا يفكرون ماذا نفعل آآ حتى ان بعضهم اصبح يقترح الا نخرج

لاسترداد هذه القافلة بل نبقي حتى لا يغير آآ بنو بكر على نساءنا وذرائنا واموالنا - 01:10:24

وهم يفكرون من الذي اتاهم؟ اتاهم ابليس. عليه من الله ما يستحق. ودائماً الابليس كثر احبتي في كل موقف فيه حرب على الاسلام

تجد ابليس حاضر حضر معهم في دار الندوة والان يحضر في هذا الموقف - [01:10:44](#)

حضر وهو في هيئة السراقاة بن مالك. الصحابي الجليل الذي كان اه كما قلنا حاول ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. حاول ان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الهجرة - [01:10:58](#)

اه لكن العير اه منعها الله سبحانه وتعالى. فسراق بن مالك طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتابا. التفاصيل التي ذكرناها سابقا. المهم ابليس اتى لكفار قريش بسورة سراقاة بن مالك - [01:11:10](#)

وقال لهم اذهبوا لقتال محمد صلى الله عليه وسلم. وانا احميكم في ظهركم واهليكم واموالكم فهنا يعني سراقاة بن مالك صاحب قبيلة كبيرة فحينما تضمن لهم طبعاً هو ليس صداقة بالمالك هو ابليس - [01:11:23](#)

تتمثل بصورة الرجال لما تكفل له ابليس ان يحمي الذراري والنساء والابناء قالوا خلاص اذا لا يوجد شيء يثنيها فلتنطلق الى تجارتنا لنحميها خرج النبي صلى الله عليه وسلم الان المشهد ينتقل ونعود الى المدينة النبوية. استعداد النبي صلى الله عليه وسلم وللخروج.

خرج النبي صلى الله عليه - [01:11:39](#)

وسلم في ليالي مضت من شهر رمضان اذا كانت في شهر رمضان. في اصحابه واستعمل اه ابن ام مكتوم الصحابي الضريب رضي الله عنه استعمله على الصلاة. واستعمل ابا لبابة على - [01:12:00](#)

المدينة يعني النائب عنه على رئاسة المدينة حتى يعود كان آبا لبابة والذي يصلي بالناس هو ابن ام مكتوم واعطى لواء اللواء لمن؟ الى مصعب بن عمير. الان هذه استعدادات اي قائد حينما يريد ان يخرج يضع من ينوب عنه. يجهز الامور يرتبها ولا - [01:12:14](#)

وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة الصلاة الصلاة. اهم شيء صلاة الناس ما تركها خلص الناس يدبر بعضهم بعض. كلا الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم يجهز الشخص الكفة ليقوم بها حتى يعود - [01:12:34](#)

لواء الغزوة مع مصعب بن عمير رضي الله عنه وكان ابيض وكان امام النبي صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احدهما مع علي بن ابي طالب ويقال لها العقاب الراية المشهورة والاخرى مع بعض الانصار - [01:12:48](#)

طبعاً اين الهدف الهدف هو لم يكن في الحقيقة الان الغزوة الهدف ابتداء الى غير قريش التي مع ابي سفيان. النبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك بعد ماذا سيقع في الطريق - [01:13:04](#)

كانت ابل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين فاعتقدوها يعني ثلاث مئة واربعناش يتعاقبون على سبعين بعيراً فكان النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب ومرث بن ابي مرثد على بعير وحزمة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة وابو كبشة -

[01:13:17](#)

اه يعتقدون بعيراً وكان ابو بكر وعمر وعبدالرحمن بن عوف يعتقدونها بعيراً. اذا يعني المسلمون كانوا في اوضاع مادية صعبة لا تظن ان الامور كانت منفرجة وان الوضع المادي سهل - [01:13:35](#)

ثلاثة على بعير بتلك الاوضاع الصعبة ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لابد من المواجهة وذهب باتجاه قافلة ابي سفيان فالان بعث النبي صلى الله عليه وسلم بدأ النبي صلى الله عليه وسلم سيره. النبي عليه الصلاة والسلام ايضا قائد عسكري - [01:13:49](#)

فبعث رجل يسمى بس ابن عمرو الجهني اسمه ماذا؟ بس بس ابن عمرو الجهني. ارسله وارسل معه شخص اخر يسمى عدي ابن الزغباء. ايضا من قبيلة جهينة. وقبيلة جهينة لها مشاهد حاضرة في التاريخ - [01:14:08](#)

اه ارسلهم الى منطقة بدر يتحسسان له الاخبار عن ابي سفيان ابن حرب. يعني المفروض كان بحسب مسير قوافل قريش المفروض ان قافلة ابي سفيان ستصل الى منطقة بدر لانه منطقة بدر في تلك الايام - [01:14:22](#)

فيها ابار مياه وهذه قافلة لابد ان تمر كل فترة على ابار مياه يعني كيف انتم الان تمرن في طريقكم الى مكة باستراحات لابد من استراحات يتعبون فيها من المياه. فكانت - [01:14:40](#)

بدر فيها ابار من المياه وينابيع النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسبس ابن عمرو الجهني وعدي ابن آبي الزغباء الجهني ايضا الى بدر ليتحسس قافلة قريش متى تصل الى منطقة بدر - [01:14:52](#)

إذا المقصد ابتداء القافلة طيب الآن اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا ايراهم. اه الان وصلت الانباء الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل مكة خرجوا برجالهم وعدتهم وعتادهم ليدافعوا عن تجارتهم. وصلت الانباء الى النبي عليه الصلاة والسلام. ما القرار؟
استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس. الان اجتماع - [01:15:07](#)

مع الناس انظروا الشورى. اجتماع عام مع الناس انه هذا امر لا يتخذه شخص هذا امر يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم الصحابة ان الامور العسكرية الكبرى لابد ان تكون بمشورة - [01:15:33](#)
لابد ان تقوم باجتماع قلوب المسلمين عليها حتى تنجح هذه الامور. استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس واخبرهم عن قريش من الموضوع الان تطور. كنا نريد نذهب الى قافلة اصبح الموضوع ان كفار قريش خرجوا بعدتهم وعتادهم - [01:15:43](#)
ليحموا هذه القافلة فمن الذي ابتداء في النقاش؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ان اسمع رأيكم ايها الناس. قام ابو بكر الصديق وزير النبي صلى الله عليه وسلم الاول فقال واحسن وتكلم - [01:15:59](#)
وكلام يعني يا رسول الله نحن معك لا تخف. ثم قام المقداد ابن عامر فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك. والله لا نقول لك كما فقالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون. ولكن نقول اذهب انت وربك فقاتلا. انا معكما -

[01:16:11](#)

قاتلون هو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد وهو موضع باليمن هذا برك الغمات موضع باليمن او برك الغمات. لجالدنا معك من دونه حتى لغه فالنبي صلى الله عليه وسلم سر بهذا الكلام من المقداد بن عمرو جرأة شجاعة تضحية متفانية يعني يا رسول الله الموت الموت - [01:16:31](#)

نحن معك الى نهاية الطريق. وهذه الكلمات احبتي في ذاك الموقف مهمة جدا. لانها ترفع الحماس وتصنع تعبئة معنوية لهذا الجيش. يعني جيش وهو الان يقابل صناديد قريش يحتاج الى تعبئة نفسية ايمانية عالية جدا. فكانت تلك الكلمات مهمة جدا. لكن ما زال النبي صلى - [01:16:52](#)

الله عليه وسلم ينتظر ينتظر من اصحاب آ الكفة الاخرى من الانصار. سمع من المهاجرين الان يريد ان ينظر هذه الانصار على استعداد لخوض هذه المعركة لان كما قلنا كثير من علماء السير يقولون الاتفاق مع الانصار في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حال مهاجمة المشركين لمكة اه عفوا للمدينة - [01:17:12](#)

لكن اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلب المشركين فلا يوجد هناك اتفاق بينه وبين الانصار ان يكونوا في الغزوة لكن مع ذلك الانصار لم يخذلوه رضي الله تعالى عن الانصار - [01:17:34](#)

وعن اهل الانصار وعن الذين دافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ورووا هذه الدعوة بدمائهم الطاهرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ايها الناس وانما يريد الانصار - [01:17:46](#)

وذلك انهم عدد الناس وانهم حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت الى دالة ذمتنا نمنعكم نمنع به نسانا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصرة الا ممن داهمه بالمدينة من عدوه. وان ليس عليهم ان يسير - [01:17:58](#)

الى عدو من بلادهم يعني ان يسير بهم الى عدو طلب فلما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يطلب اريد ان اسمع ايها الناس - [01:18:18](#)

لم يكتفي بقول المقداد بن عمرو قال له سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله. سعد بن معاذ من من رؤساء الانصار قالوا والله كانك تريد منا الانصار كانوا مؤدبين. قالوا خلاص ابو بكر الصديق والمقداد ابن عمر ادوا الواجب - [01:18:28](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم سياسي محنك والقائد الاعلى بابي هو وامي يريد ان يري الانصار ان رأيهم الان مهم جدا وانه لا يقبل فقط رأي من اصحابه بل انتم ايضا لكم - [01:18:44](#)

كف عليا عندي في الميزان. فسعد بن معاذ قال كانك تريدنا يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اي والله قال قد امنا

بك وصدقناك. وشهدنا ان ما جئت به هو الحق - [01:18:54](#)

واعطيناك على ذلك عهدونا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامضي يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق انظروا الان شجاعة سعد بن معاذ والايمن العميق في قلب الانصار - [01:19:06](#)

فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه ما تخلف منا رجل واحد. وكأنه يقصد البحر الاحمر وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب. يعني ما نكره انك اه تواجه بنا الاعداء. خذ راحتك يا رسول الله - [01:19:21](#)

والله انا لصبر في الحرب. اناس اهل حرب واهل معارك صدق عند اللقاء. اذا لقينا العدو سنصدقك يا رسول الله. لعل الله يريك منا ما تقر به عينك. فسر بنا على بركة الله - [01:19:42](#)

الان اطمئن النبي صلى الله عليه وسلم ان المهاجرين وان الانصار على اهبة الاستعداد لخوض اي شيء يمكن تسفر عنه الايام القادمة اذا النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى هذه الايمانيات العالية - [01:19:56](#)

مسيروا وابشروا يعني احنا الان بذلنا الاسباب اخذنا بكل الامور الان جاء وقت التفويض الى الله سبحانه وتعالى والتوكل عليه فبايمانه العميق. يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه سيروا وابشروا - [01:20:10](#)

فان الله قد وعدني احدى الطائفتين اه طبعاً الطائفة الاولى هي طائفة عير قريش ذات التجارة العظمى وفي ابو سفيان اما الطائفة الاخرى فهي طائفة ابي جهل. يعني الله عز وجل وعدني اما ان اظفر - [01:20:23](#)

بقافلة قريش واما ان اظفر بصناديد قريش. يعني اما بالقافلة واما بالصناديد. النصر قادم لا محالة والله لكأني الان انظر الى مصارع القوم انظروا اذا النبي صلى الله عليه وسلم او لسمع منهم ثم الان بعد ان اطمئنا لايمنهم رسوخ وتجذر هذا الايمان في قلوبهم والاستعداد لبذل الروح - [01:20:37](#)

والتضحية اعطاهم المبشرات. الله وعدني احدى الطائفتين اما القافل واما كفار قريش. ووالله اني لارى مصارع القوم. تعبئة عالية ايمانية خاصة لمن يؤمن ان هذا الرجل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لا يمكن ان يكون قوله الا الحق - [01:21:00](#)

نزل النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من بدر. النبي صلى الله عليه وسلم اكمل مسيره ونزل قريبا من بئر فركب هو ورجل من اصحابه حتى وقف على شيخ من العرب. يعني النبي عليه الصلاة والسلام في دولة استطلاعية هو ورجل من وهو رجل من الصحابة معه يسيرون حول المعسكر - [01:21:17](#)

ظفروا برجل من العرب فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اعمى عن هذا الرجل الشيخ الاعرابي الخبر - [01:21:34](#)

فسأل هذا الاعرابي هل وصلك خبر عن كفار قريش؟ وخبر عن محمد صلى الله عليه وسلم هو هذا الاعرابي لا يعرف انه يكلم النبي عليه الصلاة والسلام. لكن الحرب خدعة - [01:21:46](#)

فهذا الاعرابي وهذا الشيخ قال له لن اخبرك حتى تخبرني من انت فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له اخبرنا نخبرك. يعني انت اخبرنا ابتداء نحن نخبرك من نحن. قال اذا هكذا؟ قال نعم هكذا. قال نعم. والله لقد بلغني الان الشيخ الاعرابي بدأ - [01:22:00](#)

نتحدث بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا وكذا. فان كان صدق الذي اخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا. للمكان الذي كان فيه النبي عليه الصلاة والسلام وبلغني ايضا ان قريش خرجوا اليوم كذا وكذا. فان كان الذي اخبرني صدقني فهو اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي كان فيه كفار قريش فعلا - [01:22:15](#)

فلما فرغ من قبله الان هو اعطى النبي صلى الله عليه وسلم المعلومة يعني لما فرغ قال اعطيتكم ما تريدون اخبروني من انتم النبي عليه الصلاة والسلام بدهائه العسكري قال له نحن من ماء - [01:22:35](#)

نحن من ماء وكله بشر من ماء كل البشر من الماء فهل نحن الا نطفة من مني تبنى؟ والمنى هو الماء لماذا النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك؟ لان هذه المعاريض مهمة جدا في الحرب - [01:22:48](#)

هذا الرجل يمكن يكون جاسوس يمكن يعطي بعضه من كفار قريش. فلا يمكن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيه المعلومة سهلة.

لكنه لا يكذب بابي هو وامي. صلوات ربي وسلامه عليه - [01:23:03](#)

المعارض. نحن من ما اليس ذلك حقا احبتي؟ نعم جميعنا من ماء هذا الاعرابي مسكين تركه النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني استحي ان يقول من اي ما انتم حتى لا يعني يظن فيه الجهل. فلما قال له النبي صلى الله عليه وسلم نحن من ماء وغادر النبي -

[01:23:13](#)

صلى الله عليه وسلم مباشرة المكان. هذا الاعرابي جلس يفكر من اي ماء هم. هم من ماء معونة او من ماء اخر بدأ يفكر من اي ماء

ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل من ماء - [01:23:30](#)

اي من بئر منطقة فيها بئر معين. فهذا الرجل بدأ يفكر من اي ماء هؤلاء. من ماء معونة او من ماء العراق او من ماء ولكن النبي صلى

الله عليه وسلم اراد شيئا اخر اراد من ماء اي نحن كل البشر من ماء - [01:23:40](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فلما امسى بعث علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من

الصحابة الى ماء بدر يلتمسون الخبر - [01:23:54](#)

فاصابوا راوية لقريش فيها اسلم غلام بني الحجاج وعريض ابو يسار غلام بني العاص بن سعيد. فاتوا بهما فسألوهما ورسول الله

صلى الله عليه وسلم قائم يصلي. فقال نحن سقاة قريش - [01:24:04](#)

هنا نسقيهم من الماء. فكره القوم خبرهما. ورجو ان يكون لابي سفيان فضربوهما. الان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا بعث عيون

اي جيش بده يستقر بده يكون هناك عيون تذهب وتأتي بالخبار. الان النبي عليه الصلاة والسلام لم يعرف بعد اين وصلت -

[01:24:20](#)

قافلة قريش يعني هو الاصل ان ابا سفيان ومن معه سيصلون الى هذا الماء ماء بدر فهو ينتظرهم. هو نعم وصلوا ان كفار قريش

خرجوا باتجاه النبي عليه الصلاة والسلام لكن كان الصحابة املهم اه ان ابا سفيان ومن - [01:24:39](#)

معهم يصلون الى ماء بدر قبل ان يصل كفار قريش. فالصحابة يغتمون هذه القافلة ويعودون بها الى المدينة. ولا يعدو القتال بينهم

وبين صناديد مكة. هكذا اذا كان املهم؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا بعث علي بن ابي طالب والزبير وسعد كسرية استطاعة

ينظرون من في ماء بدر فظفروا بهذين الرجلين. هذان الرجل - [01:24:57](#)

كان موالي لكفار قريش اتيان لياتيا اتيا يعني يستقيان الماء من ابار بدر ويذهبان الى كفار قريش ولم يكونا من تجارة ابي سفيان.

طبعاً الصحابة أنفسهم في قلوبهم ان يكون هذان الرجلان من قافلة ابي سفيان - [01:25:17](#)

لانه اذا كانوا من قبيلة ابي سفيان معناها ان القافلة اقتربت. ومعناها ان يعني الغنيمة السريعة وستكون خفيفة ويعودون مباشرة الى

المدينة فكان هوى الصحابة اكثرهم باتجاه ماذا؟ باتجاه ان يكون هذان الرجلان من تجارة ابي سفيان - [01:25:35](#)

وليس من صناديد مكة لان اذا كان من تجارة ابي سفيان اذا امور سهلة فلما اخبأ هذان الشبان اخبر هذه السرية انهما من قبل الكفار

مكة وليسوا من قبل اه تجارة ابي سفيان. فعلي بن ابي طالب والزبير ما صدق. اه ما - [01:25:54](#)

هذان ما صدقا هذين الشابين وبدأ يضربانها. اعترف انك من قافلة ابي سفيان. فهما يصرخان يقول نحن من قافلة اه نحن من

صناديق مكة من عند كفار قريش يضربان بك تعترفي انك من قافلة ابي سفيان. يا جماعة المهم من شدة الضرب هذان الفتیان قال

خلاص نحن من قافلة ابي سفيان كما - [01:26:15](#)

اذا ماذا تريدان؟ الان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو يسمع ويشهد آآ يعني هذا الموقف علي بن ابي طالب الزبير يضربان

هذين الشابين اعترف انك من تجارة ابي سفيان ولست ما من اه كفار قريش. حتى هذان الغلام هل اخبر علي - [01:26:38](#)

والزبير بانه ما خلاص كما تريد ان تريد اننا من قافلة كفار من قافلة ابي سفيان نحن مع ابي سفيان. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان

انتهى من صلاته ماذا قال - [01:26:58](#)

آآ قال اذا صدق النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب علي بن ابي طالب الزبير يعني قصة طريفة يخاطبهم يقول لهما اذا صدقاكم

ضربتوهما واذا كذباكم تركتوهما صدقا والله انهما لقريش يعني يا علي يا زبير انتم تضربان هذين الغلامين - [01:27:08](#)

وهما يصدقانكم يقولان نحن من قريش ولسنا من القافلة. لما صدقاكم ضربتوهم ولما كذبوا وقالوا اننا من قافلة قريش قافلة ابي سفيان تركتموهم؟ والله انهما لصادقا انهما من قريش. اخبراني عن قريش النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالغلامين قال لهما تعال يا اخبرنا عن - [01:27:27](#)

قال هم والله وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى. اه يعني اذا قافلة اه كفار قريش والجيش القرشي المكي الان اصبح مقترب جدا من الصحابة اصبح قريب جدا من الصحابة - [01:27:47](#)

طبعاً لسه الامور الان احبتي ابو سفيان الاصل انه متجه الى بدر وهو لا يعرف شيء عن التفاصيل هو فقط بعث ضمضم بن عمرو الى اهل مكة اخرجوا لتجارتكم والان هو متجه باتجاه ماء بدر ولا - [01:28:04](#)

اعرف ان جيوش المسلمين الان وصلت بدر وان كفار قريش الان خرجت بعدتها وعتادها لا يعرف كثير عن هذه التفاصيل هو يعرف ان هناك مسير من محمد صلى الله عليه - [01:28:19](#)

وسلم. اين وصل محمد؟ ما عنده اخبار. ويعرف انه بعث رسول الى مكة يندبهم. فالان الامور اذا في ثلاث مشاهد. مشهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عند مياه بدر - [01:28:29](#)

ومشهد كفار قريش وقد اقتربوا في العدوة القصوى ومشهد ابو سفيان وهو يتجه ايضا باتجاه ماء بدر. اذا الكل يتجه باتجاه ماء بدر والكل يحاول ان يرصد اخبار الاطراف الاخرى - [01:28:39](#)

طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال للغلامين ما اخبار قريش؟ فقال هم الله وراء هذا الكتيب الذي ترى بالعدوة القصوى. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم القوم يعني كم عدد هؤلاء؟ فقال لا ندري - [01:28:53](#)

فقال كم ينحرون كل يوم؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال طيب ما بتعرفوا العدد؟ كم ينحرون كل يوم؟ انظروا الذكاء. فقال الغلامان يعني يوما تسعا ويوما عشرة يعني يوم ينحرون تسعة من الابل ويوم ينحرون عشرة من الابل ليأكلوها. فالنبي صلى الله عليه وسلم قدر انه التسعة من الابل كم شخص يأكلها؟ وعشرة من الابل كم شخص يأكلها؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [01:29:09](#) القوم ما بين التسعمائة والالف. يعني هذا العدد من النحر يأكل وفي العادة من تسعمية الى الف رجل تقريبا. وصدق النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال لهما فمن فيهم من اشراف قريش من الذي اتى من الصناديد - [01:29:29](#)

فقال فيهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو البخترى بن هشام وحكيم ابن حزام ونوفل ابن خويلد والحارث وطعيمة بن عدي والنضر بن حادث وزمعة وابو جهل بن هشام وامية وسهيل بن عمرو وعمرو بن ود. يعني اعطوه الاسماء الكبرى الكبرى الخط الاول كما يقولون. فاقبل النبي - [01:29:43](#)

صلى الله عليه وسلم على الصحابة وقال هذه مكة قد القت اليكم افلاذ كبديها. يعني جايتمكم مكة بكل رجالاتها الخط الاول كله اليوم حاضر. طبعاً هذا نهاية يعني هل هو خبر يسر الصحابي؟ هل هو خبر اه يعني سيلقي القلق في قلوب البعض؟ المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال القتكم اتتكم - [01:30:03](#)

مكة بفلاذات الاكباد. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين للصحابة خطورة الموقف ان الامر لا بد يتعامل معها بجدية لابد نحزم امورنا من الان. المعركة يبدو انها قادمة. تفاصيلها صعبة. اللي هم لا بد ترتفع. واذا نحن - [01:30:27](#)

فالفغيمة كبرى. سنقتل صناديد مكة فلا بد من تعبئة ايمانية وفي نفس الوقت لابد من الحذر طيب الان كم ذهب من وقت المحاضرة؟ انا لا اريد ان اطيل عليكم لا اظن اني اتوقف هنا ان شاء الله في المحاضرة القادمة دعونا نتذكر الان النبي - [01:30:43](#)

صلى الله عليه وسلم يتجه اكثر واكثر يريد ان يقترب من عين بدر. اه كفار قريش يقتربون. ابو سفيان يقترب. هناك تعبئة من كل الاطراف. ماذا حدث بعد هذا المشهد - [01:31:02](#)

هذا باذن الله في المحاضرة القادمة باذن الله. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بما سمعنا وان يجعلنا مقتفين مؤتدين. ومؤتسين بالنبي صلى الله عليه وسلم انه ولي ذلك والقادر عليه ونلقاكم في مجلس اخر من مدارس غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية. والسلام عليكم ورحمة الله - [01:31:12](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:31:33